كل مبلغ ، وسينتهى به الحال على هذا المنوال إلى أن ينكر ما له من عقل ، أو بالحرى يثور عليه عقله فينكره فإذا هو مخبول ! ...

دونك كلمة « السلام » الغراء ... تلك التى يتفنن الساسة ورواد الرأى العالمى العام فى الاعتزاز بها والحرص عليها ، فهم جميعاً يتبنونها ويولونها العطف السابغ والتكريم البالغ . كل مبدأ من المبادىء يهتف بالسلام ويزعمه ، وكل وضع أوضاع الحكم يدعى أنه يدعمه ، وكل دولة تنازع غيرها فيه ، وتزاحمها عليه ، والسلام بين مختلف الدول حائر مضطرب يصيبه الدوار من فرط المزاحمة والنزاع ! ...

لقد صار هذا السلام المسكين بين جبهات الدول : « كرة قدم ، تتخاطفها الرماة ركلا وقذفا ، وما من دولة استطاعت حتى الآن أن تصيب الهدف ، وأن تُدخل السلام فى مرماه ، وإنما الدول كلها فى الميدان معه ، يدور بها وتدور به ، وسيفضى الأمر حتما إلى أن تقع الدول جميعاً ومعها « كرة السلام » صرعى فى الميدان ! ...

كان من أثر ذلك الصراع الدولى الظاهر والمستور أن انطوت القلوب على الضغائن والأحقاد ، وذهبت الثقة فى التفاهم والتعامل ،